بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠٢٦/٤/١٠ الموافق ٢٢ شوال ١٤٤٧ هـ

العَقِيدَةُ الطَّحاوِيَّة

الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَسْتَغْفِرُهُ ونَسْتَرْشِدُهُ ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ومَن يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ لَهُ مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبالِكَ فَاللهُ بِخِلافِ ذَلِكَ ومَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِنْ مَعانِي البَشَر فَقَدْ كَفَر، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُهُ وخَلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى ودِينِ الحَقِّ هادِيًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وداعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وكَشَفَ بِهِ الغُمَّةَ وأَخْرَجَ بِهِ الناسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ فَجَزاهُ اللهُ خَيْرَ ما جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِه اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى ءالِهِ وصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِينَ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّين، أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَأُوصِي نَفْسِي وإِيّاكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ فَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمُ الَّذِي قالَ فِي كِتابِهِ الكَرِيمِ فِي سُورَةِ آلِ عِمْران ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

اِعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَى عِبادِهِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ ويُوَحِّدُوهُ ولا بُدَّ لِصِحَّةِ الإِيمانِ مِنْ سَلامَةِ العَقِيدَة، لِذَلِكَ وتَأْكِيدًا عَلَى الاِعْتِناءِ بِالعَقِيدَةِ فَقَدْ صَنَّفَ العُلَماءُ قَدِيمًا وحَدِيثًا تَصانِيفَ مُهِمَّةً فِي الاَعْتِقاد، وكانَ مِنْ أَبْرَزِ ما صُنِّفَ فِي هَذا الفَنِّ رِسالَةٌ لِلْإِمامِ السَّلَفِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّحاوِيِّ الحَنَفِيِّ عُرِفَتْ بِاسْمِ العَقِيدَةِ الطَّحاوِيَّةِ وقَبْلَ أَنْ نَتَكَلَّمَ فِي أَهَمِّيَّةِ هَذِهِ الرِّسالَةِ العِلْمِيَّةِ يُناسِبُ أَنْ نُبَيِّنَ ولَوْ بِإِيجازٍ شَدِيدٍ مَنْ هُوَ الإِمامُ الطَّحاوِيُّ فَنَقُولُ هُوَ الإِمامُ الجَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامَةَ الطَّحاوِيُّ المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ وُلِدَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢١ هـ وقَبْرُهُ فِي القَرافَةِ مَشْهُورٌ يُزار، فَهُوَ داخِلٌ فِي أَهْلِ القُرُونِ الثَّلاثَةِ الأُولَى الَّذِينَ شَمَلَهُمْ مَدْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بِقَوْلِهِ **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** اهـ رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عِمْرانَ بْنِ الحُصَيْن. وصُلَحاءُ هَذِهِ القُرُونِ هُمُ

المَعْنِيُّونَ بِقَوْلِنا السَّلَفُ الصَّالِحُ وقَدْ كانَ الطَّحاوِيُّ ثِقَةً نَبِيلًا إمامًا اسْتَفاضَ بَيْنَ النَّاسِ فَضْلُه، صَحِبَ خالَهُ المُزَنِيَّ الشَّافِعِيَّ مُدَّةً ثُمَّ انْتَقَلَ إلى دِراسَةِ المَذْهَبِ الحَنَفِيّ. قالَ ابْنُ عَساكِرَ فِي تارِيخِ دِمَشْقَ وإلَيْهِ انْتَهَتْ رِياسَةُ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ بِمِصْرَ (أَيْ كانَ هُوَ المُقَدَّمَ فِيهِم) وسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ شَيْخٍ، ورَوَى عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثِينَ مِنَ الأَعْيانِ مِنْ حُفَّاظٍ وفُقَهاءَ وقُضاةٍ مِنْهُمُ الحافِظُ الطَّبَرانِيُّ وغَيْرُه، قالَ الذَّهَبِيُّ فِي السِّيَرِ الطَّحاوِيُّ الإمامُ العَلّامَةُ الحافِظُ الكَبِيرُ مُحَدِّثُ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ وفَقِيهُها.

وحَيْثُ كانَ الإمامُ الطَّحاوِيُّ مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ العامِلِينَ عَلَى هُدًى مِنَ اللهِ وبَصِيرَةٍ مِنَ الَّذِينَ لا يَأْلُونَ جُهْدًا فِي نَشْرِ مَذْهَبِ السَّلَفِ فِي العَقِيدَةِ المُسْتَمَدَّةِ مِنَ الكِتابِ والسُّنَّةِ فَقَدْ جاءَ كِتابُهُ العَقِيدَةُ الطَّحاوِيَّةُ مُرْشِدًا لطَرِيقِ الحَقّ، فَتَلَقَّتْهُ الأُمَّةُ بِالاِسْتِحْسانِ وجَعَلَ اللهُ لِهَذا الكِتابِ القَبُولَ فِي النُّفُوس، ولَعَلَّ السِّرَّ فِي ذَلِكَ إخْلاصُ مُصَنِّفِهِ فَلَمْ يَعْتَرِضْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ المُعْتَبَرِينَ عَلَى ما جاءَ فِيه، وقَدْ سَبَكَ عِباراتِهِ عَلَى أُسْلُوبِ أَئِمَّةِ السَّادَةِ الحَنَفِيَّةِ فَقالَ فِي مُقَدِّمَةِ الكِتابِ هَذا ذِكْرُ بَيانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَماعَةِ عَلَى مَذْهَبِ فُقَهاءِ المِلَّةِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمانِ بْنِ ثابِتٍ الكُوفِيّ وأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إبْراهِيمَ الأَنْصارِيّ وأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الشَّيْبانِيّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين، وما يَعْتَقِدُونَ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ ويَدِينُونَ بِهِ لِرَبِّ العالَمِين.

أَيْ أَنَّ الطَّحاوِيَّ قَدْ جَرَى فِي تَصْنِيفِهِ عَلَى طَرِيقَةِ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةِ الثَّلاثَةِ مِنْ حَيْثُ الأُسْلُوبُ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ ما تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ العَقِيدَةُ فَهِيَ عَقِيدَةُ كُلِّ المُؤْمِنِينَ مُنْذُ زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وإلَى آخِرِ الزَّمان، ونَحْنُ نَذْكُرُ الآنَ بَعْضًا مِنْ كَلامِ الإمامِ الطَّحاوِيّ مِمّا جاءَ فِي هَذِهِ العَقِيدَةِ المُرْشِدَة، لِيَقِفَ عَلَى الهُدَى مَنْ كانَ يَرُومُ الحَقَّ قالَ الطَّحاوِيُّ فِي تَنْزِيهِ اللهِ تَعالَى إنَّ اللهَ واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَيْءَ مِثْلُهُ ولا شَيْءَ يُعْجِزُهُ ولا إلَهَ غَيْرُه، قَدِيمٌ بِلا ابْتِداءٍ دائِمٌ بِلَا انْتِهاءٍ لا يَفْنَى ولا يَبِيدُ ولا يَكُونُ إلَّا ما يُرِيدُ لا تَبْلُغُهُ الأَوْهامُ ولا تُدْرِكُهُ الأَفْهامُ ولا يُشْبِهُ الأَنام.

ومِمّا جاءَ فِي هَذِهِ العَقِيدَةِ أَيْضًا

وتَعالَى (أَيْ تَنَزَّهَ) عَنِ الحُدُودِ والغاياتِ والأَرْكانِ والأَعْضاءِ والأَدَواتِ لا تَحْوِيهِ الجِهاتُ السِّتُّ كَسائِرِ المُبْتَدَعاتِ ومَعْنَى كَلامِهِ هَذا أَنَّ اللهَ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ والحَدُّ مَعْناهُ الكَمِّيَّةُ، فَلا يَجُوزُ عَلَيْهِ تَعالَى الحُدُودُ والمِساحاتُ والمِقْدارُ فَنَفْيُ الحَدِّ عَنْهُ تَعالَى عِبارَةٌ عَنْ نَفْيِ الجِسْمِ عَنْه، وقَوْلُهُ الغاياتُ مَعْناهُ النِّهاياتُ فَغايَةُ الشَّيْءِ نِهايَتُهُ وفِيهِ تَأْكِيدٌ لِنَفْيِ الكَمِّيَّةِ والجِسْمِيَّةِ عَنْ رَبِّ العالَمِين، ومَعْنَى الأَرْكانِ الجَوانِبُ الجانِبُ الأَيْمَنُ والجانِبُ الأَيْسَرُ وأَمّا الأَعْضاءُ فَجَمْعُ عُضْوٍ وذَلِكَ مِنْ خَصائِصِ الأَجْسام، ومَعْنَى الأَدَواتِ الأَجْزاءُ الصَّغِيرَةُ كَاللِّسان. وأَفادَ قَوْلُهُ لا تَحْوِيهِ الجِهاتُ السِّتُّ كَسائِرِ المُبْتَدَعاتِ التَّنْزِيهَ الصَّرِيحَ عَنِ المَكانِ والجِسْمِيَّة، إِذِ المَكانُ هُوَ الفَراغُ الَّذِي يَشْغَلُهُ الحَجْم، والحَجْمُ ما يَأْخُذُ حَيِّزًا مِنَ الفَراغ. وحَيْثُ أَثْبَتَ أَنَّ اللهَ لا تَحْوِيهِ الجِهاتُ السِّتُّ وهِيَ فَوْقٌ وتَحْتٌ ويَمِينٌ وشِمالٌ وأَمامٌ وخَلْف، دَلَّ عَلَى أَنَّ اللهَ لا يَشغَلُ حَيِّزًا مِنَ الفَراغ، إِذًا فَاللهُ تَعالَى لَيْسَ حَجْمًا ولا تَحْتَوِيهِ الأَنْحاءُ كَسائِرِ المُبْتَدَعاتِ أَيِ المَخْلُوقات. وهَذا هُوَ المَعْنَى الحَقِيقِيُّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ كَلامُ الطَّحاوِيِّ ولا عِبْرَةَ بَعْدَ هَذا البَيانِ بِكُلِّ مُحاوَلاتِ المُجَسِّمَةِ لِتَحْرِيفِ مَعْنَى كَلامِ هَذا الإِمامِ الجَلِيل.

وبَعْدَ أَنْ أَوْضَحَ الطَّحاوِيُّ عَقِيدَةَ الحَقِّ بِعِباراتٍ أَنْقَى مِنَ الذَّهَبِ فَجاءَ كَلامُهُ حُجَّةً دامِغَةً فِي وَجْهِ كُلِّ مَنْ يَقُولُ إِنَّ أَئِمَّةَ السَّلَفِ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِمِثْلِ هَذا وإِنَّما هُوَ مِنْ بِدَعِ المُتَأَخِّرِينَ خَتَمَ بِقَوْلِهِ فَهَذا دِينُنا واعْتِقادُنا ظاهِرًا وباطِنًا ونَحْنُ بُرَءاءُ إِلى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خالَفَ الَّذِي ذَكَرْناهُ وبَيَّنّاهُ ونَسْأَلُ اللهَ تَعالَى أَنْ يُثَبِّتَنا عَلَى الإِيمانِ ويَخْتِمَ لَنا بِهِ ويَعْصِمَنا (أَيْ يَحْفَظَنا) مِنَ الأَهْواءِ المُخْتَلِفَةِ والآراءِ المُتَفَرِّقَةِ والمَذاهِبِ الرَّدِيَّةِ ومَعْنَى قَوْلِهِ ظاهِرًا وباطِنًا أَيْ هَذا ما نَعْقِدُ عَلَيْهِ قُلُوبَنا وما نَتَكَلَّمُ بِه، فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لابُدَّ مِنْ مُوافَقَةِ الظاهِرِ الباطِنَ فِي الاِعْتِقادِ إِذِ المُخالَفَةُ بَيْنَ الظاهِرِ والباطِنِ فِي العَقِيدَةِ مِنْ أَوْصافِ المُنافِقِين.

وحَيْثُ وَضَحَ هَذا فَلْيُعْلَمْ أَنَّ ما بَيَّنّاهُ هُوَ عَيْنُ ما كانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصالِحُ، وهُوَ الحَقُّ المُبِينُ، فَلْيُحْذَرْ مِنَ الاِغْتِرارِ بِكُلِّ ما خالَفَهُ مِمّا يُنْسَبُ إِلى السَّلَفِ والسَّلَفُ مِنْهُ بَراءٌ كَبَراءَةِ الذِّئْبِ مِنْ دَمِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلام.

هَذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْــتَعِينُهُ ونَسْــتَهْدِيهِ ونَشْــكُرُهُ ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ وَالصحابة المنتجبين والأئمّة المهتدين وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Après quoi, esclaves de Dieu, je vous recommande ainsi qu'à moi-même, de faire preuve de piété à l'égard de Dieu votre Seigneur, Lui Qui dit dans Son livre honoré le verset cité ci-dessus et qui signifie : « **Seigneur nous avons entendu quelqu'un qui a appelé à la foi en disant : "Croyez en votre Seigneur", et nous avons cru** ; **Seigneur, pardonne-nous nos péchés, efface nos mauvaises actions, et fais-nous rejoindre les vertueux à notre mort**. »

Sache que Dieu a rendu obligatoire à Ses esclaves de croire en Lui, de croire en Son unicité. Il est indispensable, pour la validité de la foi d'avoir une bonne croyance. C'est pour cela et pour insister sur l'attention que l'on doit porter à la croyance, que les savants ont composé, par le passé et encore récemment, des ouvrages importants dans la croyance. Parmi les plus connus à avoir été rédigés dans ce domaine, il y a l'épître de l'Imam du *Salaf Abou Ja^far At-Tahawiyy* le hanafite, qui est connu sous le nom *Al-^Aqidatou t-Tahawiyyah* – Le Traité de croyance de l'Imam *At-Tahawiyy* –.

L'Imam *At-Tahawiyy* faisait partie des Imams du *salaf* vertueux qui ont œuvré sur la voie de la bonne guidée agréée par Dieu, avec une connaissance des preuves, et de ceux qui n'ont pas lésiné sur leurs efforts pour diffuser la voie du *salaf*, notamment dans la croyance basée sur le Livre et la *Sounnah*, son traité – *La croyance de At-Tahawiyy* – se présente comme un guide qui indique la voie de la vérité. La communauté l'a recueilli avec approbation et Dieu a fait que ce livre soit accepté dans les cœurs. Il se peut que le secret en soit la sincérité de son auteur ; aucun des gens de science qui soient dignes d'être pris en considération, ne s'est donc opposé à ce qu'il contient. Il en a composé les termes selon la terminologie des Imams des maîtres *hanafites*, c'est pourquoi il a dit dans l'introduction de son livre : « *Voici la mention de l'exposé de la croyance de Ahlou s-Sounnah wal-Jama^ah selon la voie des savants de la communauté, Abou Hanifata n-Nou^man Ibnou Thabit Al-Koufiyy, Abou Youçouf Ya^qoub Ibnou Ibrahim Al-'Ansariyy et Abou ^Abdi l-Lah Mouhammad Ibnou l-Haçan Ach-Chaybaniyy, que l'agrément de Dieu soit accordé à eux tous, c'est l'énoncé de ce qu'ils ont eu pour croyance concernant les fondements de la religion et de ce qu'ils ont eu pour religion par recherche de l'agrément du Seigneur des mondes*. » Pour composer son ouvrage, *At-Tahawiyy* a donc employé la méthode de ces trois Imams du point de vue du style. Mais du point de vue du contenu de cette croyance, c'est bien la croyance de tous les croyants depuis l'époque du Messager de Dieu ﷺ jusqu'à la fin des temps.

Nous rappellerons ici certaines des paroles de l'Imam *At-Tahawiyy* choisies parmi ce qui est parvenu dans ce traité de croyance de bonne guidée, afin que tous ceux qui cherchent la vérité y trouvent la bonne guidée. *At-Tahawiyy* a dit à propos de l'exemption de *Allah ta^ala* « *Certes Dieu est unique, Il n'a pas d'associé, rien n'est Tel que Lui, rien ne Le rend incapable, il n'y a pas d'autre dieu que Lui, Il est exempt de début, Il n'a pas de commencement, Il est éternel, Il n'a pas de fin, Il ne s'anéantit pas, Il ne disparaît pas, et n'a lieu que ce qu'Il veut. Les illusions ne L'atteignent pas, les compréhensions ne Le cernent pas, Il n'a pas de ressemblance avec les créatures.* »

Parmi ce qui est parvenu également dans ce Traité de croyance : (*wata^ala – 'ay tanazzaha – ^ani l-houdoudi wal-ghayati wal-'arkani wal-'a^da'i wal-'adawat la tahwihi l-jihatou s-sittou kasa'iri l-moubtada^at*) « *Il est exempt* – c'est-à-dire qu'Il n'est pas du tout concerné par le fait d'avoir – *des limites, des fins, des côtés, des membres et des petits organes, les six directions ne Le contiennent pas comme c'est le cas de toutes les créatures.* » Le sens de son propos est que Dieu n'est pas concerné par la limite. La limite, c'est la quantité. Il n'est donc pas possible au sujet de Dieu qu'Il ait une limite, une étendue ou une quantité. Le fait de nier la limite à Son sujet revient à nier le fait qu'Il soit un corps. Quant à sa parole : « *des fins* », les fins, ce sont les extrémités d'une chose. Il y a en cela une insistance pour nier la quantité et le corps au sujet du Seigneur des mondes. Les côtés signifient les bords, le bord droit et le bord gauche. Quant aux membres, c'est quelque chose de spécifique aux corps. Quant au sens des petits organes, ce sont les plus petites parties du corps, comme la langue. Sa parole : « *Il n'est pas contenu dans les six directions comme c'est le cas de toutes les créatures* » indique l'exemption explicite de l'endroit et du corps, parce que l'endroit, c'est l'espace occupé par un corps, et le corps, c'est ce qui possède une étendue dans l'espace. Dès lors qu'il a confirmé que les six directions ne contiennent pas Dieu – ce sont le haut, le bas, la droite, la gauche, l'avant et l'arrière –, il a indiqué que Dieu n'occupe pas une partie de l'espace. Par conséquent, Dieu n'est pas un corps, il n'est pas contenu par les directions, comme le sont toutes les créatures. Tel est le sens véritable indiqué par la parole de *At-Tahawiyy*, il n'y a donc aucune considération à donner, après cette explication, aux tentatives des *moujassimah* – ceux qui disent mensongèrement que Dieu serait un corps – et qui tentent de déformer la parole de cet illustre Imam.

واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ والسَّلامِ عَلَى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[1] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعَلى ءالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ إِبْراهِيمَ وبارِكْ على محمَّدٍ وعلى ءالِ محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ ءاتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعَفافَ والغِنَى اللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا عَلَى طاعَتِكَ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقاءِ وشَماتَةِ الأَعْداءِ اللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لَنا دِينَنا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا وأَصْلِحْ لَنا دُنْيانا الَّتِي فِيها مَعاشُنا وأَصْلِحْ

[1] سورة الأحزاب / ٥٦.

لَنا آخِرَتَنا الَّتِي فِيها مَعادُنا واجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لَنا فِي كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لَنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللّٰهُمَّ ءاتِ نُفُوسَنا تَقْواها وزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وجَمِيعِ سَخَطِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ما قَدَّمْنا وما أَخَّرْنا وما أَسْرَرْنا وما أَعْلَنَّا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ومِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجابُ لَها اللّٰهُمَّ اكْفِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وأَغْنِنا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا وَأَقِمِ الصَّلاةَ.